

حزب الله يكسر «تابو» الخطاب مستشعراً الخطر

■ **عامر نعيم الياس***

قلبت الازمة اليمنية المعطيات على الساحة العربية. لبنان لم ينأ بنفسه عمّا جرى في سورية، فالقرار الرسمي اللبناني ـ وإن لم يكن بوضوح الموقف الخليجي ـ إلا أنه يؤيد بشكل لا لبس فيه أي خطوة وسياسة وتوجّه خليجي في المنطقة، وإن كان توصيف اللبنانيون الصرّح لهم اعتلاء منابر العرب والغرب الكلام في شؤون المنطقة.

نهاد المشنوق وزير الداخلية اللبناني، خرج من جلسة حوار مع حزب الله مباشرة إلى حفل تكريمي ورفع سقف الخطاب ـ ردّ بما يناسب العسيري، السفير السعودي في بيروت، ويرضيه، فهو ومن معه من أهل بيروت وغيرها من طائفة أبناء المدن «سيمرغون أنوف»، من يجرش على المملكة «بالتراب». المشنوق أعلن في آثار الماضي في حديث لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودي عن «احتمال عودة التفجيرات والاعتيالات إلى لبنان». وفي كانون الثاني كان قد زار الولايات المتحدة والتقى « كبار المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية ووزارة الأمن الداخلي، في سعيه إلى الحصول على تمويل لقوى الأمن الداخلي في لبنان، الذراع الرسمية داخل الدولة اللبنانية، وفي بنية مؤسساتها الأمنية لتتبار المستقبل الذي تلقى «مساعدات مالية غير مشروطة من الأميركيين بلغت 100 مليون دولار منذ عام 2007 حتى الآن»، وفقًا لمدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن ديفيد شيكتر.

يستشعر حزب الله الخطر الوشيك، ويحاول قطع الطرق على بلوغ الصلف السعودي والتطوع اللبناني في فريق «14 آذار» لترجمته بنصرجات نارية وتهديدات فأرعة، إلى حد لا تتفع فيه أي دعوة لهيئمة. فما حصل في اليمن وترايط ساحات التدمير لدى صانع القرار السعودي، سينعكس حتمًا في العراق وسورية وغيرها وربما لبنان على رغم وجود ما يسمى بالمظلة الدولية الرافضة للتفجير في لبنان. فالأرقام تقدّر عدد مقاتلي «داعش» وحدهم المتركزين على الحدود الشمالية الشرقية اللبنانية مع سورية بحوالي خمسة آلاف مقاتل، من دون أن نغفل «جبهة النصرة» والبيئة الحاضنة للجهاد المقدّس» في سورية من قبل بعض اللبنانيين، سياسيين كانوا أم قاعدة شعبية اجتماعية. فضلًا عن أن عوامل الخلاف في تنظيمات «القاعدة» في لبنان واضعها، تنتفي بسبب إجماعها على مواجهة «حزب الله» أولًا، وثانيًا كون لبنان قاعدة خلفية له «القاعديين»، من مختلف المشارب، يمكن فيها علنًا سياسيًا يتجاوز عند وليد جنبلاط المفكرة طائفته في سورية، مثلها عند المشنوق وخالد الضاهر.

في مواجهة ما تقدّم، كسر حزب الله «التابو» الإعلامي ضد الرياض وهاجمها في بيان رسمي يعكس موقف الحزب وتوجهه في المرحلة المقبلة من محاولات الرياض حصاره سياسيًا داخل لبنان رهانًا على التلويح بورقة عدم التفجير، بمعنى أن الرياض التي تدرك أن التفجير في لبنان ليس مقبولًا اليوم وعلى المدى المرتبطين بها إلى الحدود القصوى لإحداث التغيير العلني في الموقف السياسي الرسمي للدولة اللبنانية. لكن الحزب الذي يطل أميته العام اليوم للمرّة الثالثة للحديث عن الازمة اليمنية تحديداً، أراد تهيئة الأجواء لإدارة جديدة للعلاقة مع السعودية تبدأ من داخل لبنان قبل ساحات المواجهة الأخرى، إذ وصف بيان صادر عن الحزب آل سعود «بخطط الجهل وتصدير الإرهاب والمتطرفين والأفكار الشاذة والمتشددة الذي يحكم في الجزيرة العربية».

وأضحّ أن مناج الحوار بين حزب الله والمستقبل ليس على أحسن حال، لكن الحوار لا يزال مطلوبًا، والإجماع الداخلي اللبناني على عدم التفجير والذهاب بعيدًا في المغامرة هو أيضًا موجود. لكن الذهاب إلى بعض التصعيد الداخلي صار مطلوبًا على الأقل من الرياض التي أضحت تأمر علنا وسائل الإعلام اللبنانية بإخضاع دوراتها البرمجية للرقيب السعودي، أو بعض ما تبقى منها لا يتلقّ ما لا سعوديًا، أمور لا تلق قبولًا من حزب الله الذي سيرسم عبر خطاب ألسنة العام الساعة الخامسة عصرا من مساء اليوم الخطوط العريضة للتعامل مع المملكة والسنتها في الداخل، في محاولة لكبح جيّاح اندفاعه نحو التفجير ـ يملك فريق «14 آذار» فقط منبرا إعلاميا فينيا، فيما الميدان لا يريد من يملكه وضع الآخر في مواجهة التراب.

* **كاتب ومرّجم سوري**

البناء

«داعش» يسبي الأيزيديات في العراق ويدرّب إرهابييهِ في المكسيك

«داعش» ينشط على بعد بضعة أميال فقط من مدينة إل باسو في ولاية تكساس الأميركية المجاورة لمدينة بورتو بالوماس المكسيكية. وذلك بالتعاون مع عصابة «خواريز كارتل»، التي يقوم علاؤها بتهرب إرهابيي «داعش» عبر الحدود الأميركية بين مدينتَي سانتا تيريزا وصن لاند بارك في ولاية نيو مكسيكو الأميركية، وكذلك عبر الحدود التي يسهل اختراقها بين مدينتَي أكالا وفورت هانكوك في تكساس.

أما في العراق، فلا يزال التنظيم الإرهابي يمارس شتّى صنوف التطرّف تحت عباءة الدين. إذ نشرت صحيفة «ديلي

ربما على الولايات المتحدة الأميركية أن تريح التحالف الذي اجترحته من أجل ضرب معاقل «داعش» في سورية والعراق، والتوجّه بطائراتها الحربية إلى مكان ليس بعيد عنها، إلى حدودها مع المكسيك، لدك مخيمات التدريب التي يقيمها تنظيم «داعش» لإرهابييهِ. وهذا ما كشفت عنه صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، التي أشارت إلى أن تنظيم «داعش» الإرهابي، يدير معسكراً لإرهابييهِ في ولاية تشيهواهاو شمال المكسيك، التي تبعد ثمانية أميال فقط عن الحدود مع الولايات المتحدة الأميركية. وذلك بحسب مصادر رسمية مكسيكية. ونقلت عن هذه المصادر أنّ

The Washington Times

«واشنطن تايمز»:

«داعش» يدير معسكراً لإرهابييهِ شمال المكسيك

كشفت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية أن تنظيم «داعش» الإرهابي يدير معسكراً لإرهابييهِ في ولاية تشيهواهاو شمال المكسيك التي تبعد ثمانية أميال فقط عن الحدود مع الولايات المتحدة الأميركية، وذلك بحسب مصادر رسمية مكسيكية.

ونقلت الصحيفة عن المصادر التي تضمّ صباطاً ميدانيين من الجيش المكسيكي ومفتشاً من الشرطة الفيدرالية قولها: «... إن تنظيم داعش ينشط على بعد بضعة أميال فقط من مدينة إل باسو في ولاية تكساس الأميركية المجاورة لمدينة بورتو بالوماس المكسيكية». وأشارت المصادر إلى أن عملاء يعملون لحساب عصابة «خواريز كارتل»، الإجرامية يقومون بتدريب إرهابيي تنظيم «داعش» عبر الحدود الأميركية بين مدينتَي سانتا تيريزا وصن لاند بارك في ولاية نيو مكسيكو الأميركية، وكذلك عبر الحدود التي يسهل اختراقها بين مدينتَي أكالا وفورت هانكوك في تكساس.

وأضافت المصادر أن هذه المناطق بالتحديد أصبحت هدفاً لاستغلالها من قبل تنظيم «داعش» بسبب نقص الموظفين الحكوميين وعناصر الشرطة هناك. وهي تعتبر مصدرا لتدريب المخترات على نطاق واسع. وقالت مصادر الاستخبارات المكسيكية:«... إن تنظيم داعش يعتزم استغلال السكك الحديدية ومرافق المطار قرب سانتا تيريزا في نيو مكسيكو، وهو ينشر جواسيس تابعين للتنظيم في جبال بورتيللو في نيو مكسيكو لمساعدة الإرهابيين في عمليات عبور الحدود.».

The Daily Telegraph

«ديلي تلغراف»: اعتقال أربعة أشخاص من أسرة وأحدة الجوار حاولوا التسلّل إلى سورية عبر تركيا

اعتقلت الشرطة البريطانية أمس، أربعة إرهابيين بريطانيين لدى وصولهم إلى بريطانيا بعدما كانوا قد حاولوا التسلّل إلى سورية عبر تركيا.

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية عن شرطة مانشستر قولها في بيان: «إن الأشخاص الأربعة الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و 47 سنة، وهم امرأتان ورجلان، ومصحبتهم أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين سنة و11 سنة، اعتقلوا في مطار «مانشستر» شمال غرب بريطانيا وذلك بعد يوم من اعتقال ابن سياسي بريطاني كان ضمن مجموعة من تسعة أشخاص، بينهم معتقلو أمس، كانوا قد حاولوا عبور الحدود التركية إلى سورية للانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي.

وأشارت الشرطة إلى أنها تقوم باستجواب المتهمين لكشف ودافعهم للسفر خارج البلاد، ومحاولتهم دخول سورية. كما وُضع الأطفال الأربعة بعناية أحد الأوصياء.

وتعدّ بريطانيا من أكثر الدول الأوروبية التي صدرت إرهابيين وإرهابيات إلى سورية والعراق للانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي. إذ سلّطت تقارير صحافية بريطانية الضوء على الدور الكبير الذي تقوم به الإرهابيات في تطبيق الممارسات الوحشية والإجرامية المتطرفة التي يفرّضها التنظيم الإرهابي المذكور بحق المدنيين بمن فيهم الأطفال والنساء.

هل خدع أوباما إيران وكوبا؟



من جانب واحد فرضتها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي، التي لم يحدِ أيّ جدول زمني في شأن رفعها. السلطات الإيرانية من جانبها تصرّ على رفع كافة العقوبات المفروضة بعد التوقيع على الصيغة النهائية للاتفاقية مباشرة. في حين الالائحية في الولايات المتحدة، ولكن هذا يعني أن واشنطن بعد الخطوة الأولى في شأن تطبيع العلاقات مع هافانا، ستتبعها بخطوة ثانية مباشرة.

يربط البيت الأبيض رفع العقوبات القاسية والحصار الاقتصادي المفروض على كوبا، بمسألة إجلائ الديمقراطية في جزيرة الحرية، والامتناع عن التعاون العسكري مع الدول الأخرى، وإذا ما أظهرت الولايات المتحدة إرادة سياسية وإبدارت إلى رفع العقوبات تدريجياً، فإن الصراع بين الرئيس والكونغرس يبقى مستمراً وطويلاً، إذا علّنا أن الولايات المتحدة منذ عام 1960 بدأت فرض هذه العقوبات على كوبا. وأكثر من هذا، وضع أوباما توجيهِ على رفعها عام 2014، على قرار تنفيذ الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا، وما هو اليوم بعد هافانا بـ«علاقات جديدة».

The Daily Telegraph

«ديلي تلغراف»: أيديديات سبايا لدى تنظيم «داعش»

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» في عددها الصادر أمس، تقريراً عن تعرّض نساء وبنات من الطائفة الأيزيدية في العراق، للاغتصاب والبيع والشراء على يد عناصر تنظيم «داعش» المتطرّف.

واعتمدت «ديلي تلغراف» على تقارير منظمات حقوقية سجّلت شهادات عشرين امرأة وبناتًا من الأقلية الأيزيدية في العراق الصيف الماضي. وتقول الصحيفة إن عناصر تنظيم «داعش» اغتصبوا بنات، بعضهم في سنّ النامية، وأقاموا في المناطق التي سيطروا عليها سوقاً لبيع البنات الأيزيديات وشراهن، وكانوا يتهدون البنات في ما بينهم أيضاً.

وتضيف الصحيفة أن تقارير المنظمات الحقوقية تؤكّد ما جاء في تحقيق أجرته الأمم المتحدة السنة الماضية، وجاء فيه أنّ «الجهاديين» يضعون أسعاراً للنساء الأيزيديات، ويتفاوضون على شراهن. وتشير الصحيفة إلى أن هذه الوقائع تنسجم مع ما نشرته مجلة «دايق» التابعة لتنظيم «داعش» في تشرين الأول الماضي، وتحاول فيه سؤق التزوير الديني لسبّي النساء الأيزيديات.

وجاء في المجلة، بحسب «ديلي تلغراف»، أنّه يجوز شراء السبايا والعبيد وبيعهم وهدأهم، لأنهم ملكية خاصة، يمكن أيضاً التخلص منهم، «وأنه يجوز إقامة علاقة جنسية مع السبايا اللواتي لم يلبغفن».

وتختتم «ديلي تلغراف» أنّ النساء والفتيات الأيزيديات الناجيات من تنظيم «داعش» بحاجة إلى دعم ومساعدة لتجاوز المحنة ومواصلة الحياة الطبيعية.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: رفع اسم كوبا من قائمة الإرهاب يفتح الباب أمام عودة العلاقات الدبلوماسية مع أميركا

تصدّر خبر رفع الولايات المتحدة اسم كوبا من قائمة الدول الراجعة للإرهاب الاهتمام الرئيس للصحيفة أمس، وقالت إن الرئيس باراك أوباما رفع تصنيف الولايات المتحدة لكوبا كدولة رابعة للإرهاب، وهو القرار الذي يزال عالقاً أساسياً أمام تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ويقلل بدور هافانا كوكيل للثورة التي تراجععت في التاريخ منذ وقت طويل.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ القرار الذي طال انتظاره، وأعلنه البيت الأبيض في رسالة كونغرس أول من أمس، يأتي بعد تعهد من قبل أوباما والرئيس الكوبي Raúl كاسترو في كانون الأول الماضي، للتحضيم قديماً نحو العلاقات.

وامام الكونغرس 45 يوماً للنظر في رفع اسم كوبا من قائمة الإرهاب قبل أن يُفعل، إلا أنه لا يستطيع أن يتدخل في قرار أوباما من دون التصويت على تشريع منفصل، وهو الإجراء الذي وصفه البيت الأبيض بأنه مستبعد. وفي مؤثراه الصحافي الذي عقده يوم السبت الماضي، تحدّث أوباما عن استطلاعات الرأي العام التي تشير إلى أنّ غالبية الأميركيين يوافقون على انفتاحه مع كوبا. وكانت الولايات المتحدة قد صنّفت كوبا ضمن قائمة الدول الراجعة للإرهاب للمرة الأولى عام 1982، في قمة الحرب الباردة عندما كانت ناشطة في دعم الحركات الثورية الماركسية، لا سيما في أميركا اللاتينية.

وتقول الصحيفة إنه في حين أن مشكلات مثل الفساد والعنف والاتجار بالمخدرات لا تزال موجودة في كل دولة في أميركا اللاتينية فيها حكومة منتخبة ديمقراطياً، ما عدا كوبا، فإن الثورات السبارية العنيفة التي عصفت بالمنطقة، ثلاثت منذ فترة بعيدة. ويرفع اسم كوبا، تبقى ثلاث دول فقط على قائمة الدول الراجعة للإرهاب وهي إيران والسودان سورية.

وفي بيان مختصر صدّ أول من أمس، قدمت جوزيفينا فيدال، مديرة العلاقات الأميركية في وزارة الخارجية الكوبية، نداءً حذراً للخطوة، وقالت إن حكومة هافانا تعترف بالقرار الذي اتخذ الرئيس الأميركي برفع اسم كوبا من قائمة من تستحق أبداً أن توضع فيها.

وكما أكدت حكومة كوبا مراراً في مناسبات عدة، فإنها ترفض وتدين كافة أشكال الإرهاب في كافة صوره وخطاهه، وأي فعل هدفه تشجيع ودعم وتمويل أو تقديم ماؤي للإرهابيين. وجاء قرار أوباما بعد تلقي البيت الأبيض توصية الخارجية الأميركية الأسبوع الماضي، وقال وزير الخارجية جون كيري إن التوصية تعكس تقييم الإدارة بأن كوبا توفي بالمعايير التي وضعها الكونغرس للإلغاء، وفي حين أنّ الولايات المتحدة كانت ولا تزال لديها مخاوف حقيقية واختلافات مع قطاع كبير من السياسيات والأفعال الكوبية، إلا أنّ تلك المخاوف والخلافات تقع خارج معايير التصنيف كدولة رابعة للإرهاب.

وقال مسؤولو الإدارة إن المراجعة شملت مشاورة مجتمع الاستخبارات وأيضاً ضمانات من الحكومة الكوبية.

وقال المسؤولون الأميركيون إن التطبيع الكامل للعلاقات مع كوبا، الذي قد يضمن موافقة من قبل الكونغرس برفع العقوبات بعد هافانا، ربما يستغرق سنوات، إلا أنّ الرئيس لديه سلطة إعادة تأسيس العلاقات الدبلوماسية التي قطعت منذ أكثر من نصف قرن في أعقاب الثورة الكوبية التي أتت بفيدل كاسترو إلى الحكم.

Corriere della Sera

«كورييري ديليا سيرا»: روما تطلب من الاتحاد الأوروبي دعماً مالياً لإنقاذ المهاجرين

صرّح وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني في مقابلة أجرتها معه أمس صحيفة «كورييري ديلا سيريا» الإيطالية، أن إيطاليا تطلب من الاتحاد الأوروبي دعماً مالياً متزايداً لعمليات إنقاذ المهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط، ورداً

واضحاً في شأن الأماكن التي يجب نقل هؤلاء إليها بعد إنقاذهم.

وقال وزير الخارجية: «إنّ تسعين في المئة من عمليات المراقبة والإنقاذ في البحر الحرج تقع على عاتقنا ولم نتلق رداً مناسباً من الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن».

وأضاف أنّ هناك مشكلة أكثر حساسية، وهي أن عمليات الإنقاذ في البحر تتطلب أن نعرف إلى أين يجب إرسال الأشخاص الذين يتم إنقاذهم. إلى أقرب مرفأ؟ إلى البلد الذي جاءت منه السفينة التي تم إنقاذها؟ على الاتحاد الأوروبي الرد بشكل واضح على هذه الأسئلة».

وادتت منظمة للعمل الإنساني عدم احترام السلطات الأوروبية بغرق المهاجرين في البحر المتوسط بعد فقدان حوالي 400 من هؤلاء الإحد، على رغم عمليات البحث التي يقوم بها خفر السواحل الإيطالي.

وقالت منظمة العفو الدولية إنه «يطلبه وقف عملية ماري نوستروم التي أنقذت أكثر من 1700 مهاجر، لتحل محلها عملية تريتون»، بيدر الاتحاد الأوروبي ظهرد لمسؤولياته ويهدد بشكل واضح حياة آلاف الأشخاص».

وقال جنتيلوني أنّ الاتحاد الأوروبي يرفق على عملية تريتون ثلاثة ملايين يورو شهرياً، ويتولى إيطاليا إدارة كل العمليات. مشيراً إلى أنّ المشكلة أوروبية والعلاج إيطالي وهذا غير مقبول.

كما دعا وزير الخارجية الإيطالي الاتحاد الأوروبي إلى العمل في شأن الدول التي تشكل مصدر أزمة الهجرة هذه، وذكر سورية والفرن الأفريقي ومنطقة مالي، النجر أفريقيا الوسطى. وحول الفوضى في ليبيا التي تبحر منها معظم السفن المحملة بالمهاجرين، دعا جنتيلوني إلى اتفاق سياسي بين الليبيين كما تريد الأمم المتحدة لتستلم حكومة أشمل.

وأضاف: «ليس لدينا مهلة أشهر، والخطر المزودج الممتثل بتقدّم داعش وموجات الهجرة، يجبرنا على خوض سباق مع الزمن».

ولمواجهة هذه التحديات، تحدث جنتيلوني عن إمكانية القيام بأعمال ضدّ الإرهاب محذرة الأهداف. مثلاً في إطار التحالف ضدّ «داعش» وتحركات لمكافحة تهريب البشر، وتعاونوا لاستقبال اللاجئين مع الدول المجاورة.



تلغراف» البريطانية تقريراً عن تعرّض نساء وبنات من الطائفة الأيزيدية في العراق، للاغتصاب والبيع والشراء على يد عناصر تنظيم «داعش»، معتمداً على تقارير منظمات حقوقية سجّلت شهادات عشرين امرأة وبناتًا من الأقلية الأيزيدية في العراق الصيف الماضي. والصحيفة نفسها أشارت في تقرير آخر، إلى أنّ الشرطة البريطانية اعتقلت أمس، أربعة إرهابيين بريطانيين لدى وصولهم إلى بريطانيا بعدما كانوا قد حاولوا التسلّل إلى سورية عبر تركيا، وذلك بعد يوم واحد من اعتقال ابن سياسي بريطاني كان ضمن مجموعة من تسعة أشخاص.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

تسلّح حزب الله والاتفاق النووي

الإيراني التحديان الأبرز أمام «إسرائيل»

ضمن إطار عرضها التحديات المقبلة أمام الحكومة «الإسرائيلية»، قدّمت وزارة الخارجية «الإسرائيلية» وثيقة مخصّصة لتقدير الأوضاع، فاحتل حزب الله والاتفاق النووي الإيراني المقدّمة فيها.

نصّ الوثيقة الذي نشرته صحيفة «هآرتس» العبرية، سلّم لوزير الخارجية أفيغادور ليريمان الذي أكد أن «كل أبيب» ستدفع ثمناً باهظاً جدًا نتيجة الازمة المستمرة في علاقاتها مع الإدارة الأميركية. ودعت الوثيقة إلى ضرورة أن تسرع «إسرائيل» في اتخاذ خطوات لترميم العلاقات بسرعة، وإلا عليها أن تواجه عواقب وخيمة على الساحتين الدبلوماسية والأمنية.

وأشارت الوثيقة إلى أنّ التنسيق مع الولايات المتحدة أمر بالغ الأهمية ومصلح مباشرة بقدرة «إسرائيل» على مواجهة كل التحديات الدبلوماسية والأمنية. وبحسب الوثيقة، ستضطر وزارة الخارجية إلى التعامل مع عدد من القضايا التي تحمل في طياتها مواجهة، وذلك في غضون أسابيع معدودة من تشكيل الحكومة الجديدة، وعلى رأسها الاتفاق بين إيران والدول الستّ.

وتحت عنوان خاص «التهديد من الشمال»، ورد في الصحيفة أنّ من أهم التحديت التي يجب على «إسرائيل» أن تتعامل معها بشكل واضح وحازم، تسلّح حزب الله في لبنان والتهديد المتزايد من الشمال. ووفق الوثيقة، «هذه هي القضية الأكثر إلحاحًا والأكثر حرجًا بالنسبة إلى إسرائيل. إلاّ أن التعامل الجيد والمناسب مع هذا التحدي سيكون أقرب إلى المستحيل إذا فعلت إسرائيل ذلك من دون تنسيق وثيق مع الولايات المتحدة الأميركية».

حقيبة الأمن كانت لبيّنت لكنه لم يلتزم بالشرط

قال موقع «سورجيم» العبري إنه على خلفية التقارير التي تؤكّد أنّ رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، بنيامين نتنياهو لم يلتزم بوعدو ما قبل الانتخابات بمنح رئيس حزب «البيت اليهودي» نفتالي بينيت حقيبة الأمن؛ قالت مصادر في الحزب الحاكم إنهم بالفعل وافقون على القرار، لكنهم أوضحوا أنّ هذا لم يكن وعدًا، بل اتفاق وقفاهم بين الطرفين.

ونقل الموقع عن مصادر مقرّبة من نتنياهو أنّ التفاهم بين بينيت ونتنياهو تكلم بنجاح حزب «البيت اليهودي» في الانتخابات؛ وبذلك نجح في كسب عدد جيد من المقاعد من تلك التي كان من المفترض أنّ يخطئ علىها فعلياً.

نتنياهو يعرض ستّ حقائب على هرتسوغ والأخير ينفي

قالت «القناة الثانية» في التلفزيون العبري إنّ التأخير في تشكيل الحكومة مستمر، لكن «المعسكر الصهيوني» لا يستعجل في الانضمام. مشيرة إلى أنّ رئيس الحزب يتسحاق هرتسوغ نفى صياح الأربعة الماضي، التقارير التي تتحدّث عن تقدّم في الاتصالات بينه وبين نتنياهو في ما يتعلق بحكومة وحدة.

وأوضحت القناة أنّه، في مقابلة مع برنامج «العالم هذا الصباح»، ادّعى هرتسوغ انه لم يُعرّض عليه أو على حزبه ستّ مناصب وزارية؛ كما نشرت «معاريف» العبرية، موصحاً أنّ أميراً كذا لم يحدث. وأكد هرتسوغ أنّ لم تقدّم في الاتصالات بينه وبين نتنياهو بقوله: «هو لم يقترح، ولم يكن هناك مفاوضات أصلاً». مضيفاً: «إن هذا أمر لا صدق، كل يوم أنا والمتحدّثون باسمي علينا أنّ ننفي إشاعات جديدة».

وبعدما كشف مراسل القناة الأولى إيال حسون عن لقاء سرّي بين هرتسوغ ونتنياهو؛ عاد راديو تابع لـ«الحريديم» وكشف انه خلال اللقاء بينهم اقترح نتنياهو لـ«هرتسوغ ما لا يقل عن ست حقائب، من بينها حقيبة الخارجية المفترض أنّ تكون لـ«هرتسوغ نفسه. كما أظهرت التقارير أنه إلى جانب حقيبة الخارجية التي اقترحت لـ«هرتسوغ، سيُعملي أيضاً حقيبة التعليم والسياحة والشؤون الاجتماعية والعلوم»، مقابل انضمامه إلى الحكومة.

وقال عضو «الكنيست» إيتان كبل: «التقيت مع هرتسوغ وقال لي إنه لم تكن هناك أي جلسة تفاوض». وقال عضو «الكنيست» إسميئيل شموليك: «لا أعرف ما إذا كانت هناك جلسة بين الإثنين أم لا، لكن من خلال محادثاتي الكثيرة مع هرتسوغ أكد لي أنّ لا تغيير في موقفه، ولا سبب لعدم تصديقه».

المطلوب سفير جديد في واشنطن

يكون بعيداً عن نتنياهو

كتبت صحيفة «هآرتس» العبرية: لشدة الأسف، كُفّ ديرمر قبل نحو سنتين عن أداء مهام المستشار السياسي لنتنياهو، وسافر بتكليف من رئيس الوزراء إلى العاصمة الأميركية، كسفير «إسرائيل». كل هذا على رغم التحذيرات من الاستقبال المتوقع له، كمن لم يخفّ أمره، في أنّ يطرد المرشح الجمهوري ميت رومني في 2012 الديقراطي باراك أوباما من الرئاسة، وكمن كان في شبابه نشيطاً سياسياً في الحزب الجمهوري.

وقد تحققت التحذيرات بالفعل، فأصبح ديرمر شخصية غير مرغوب فيها لدى إدارة أوباما. وإذا كانت في البيت الأبيض قائمةً سواة، فإن ديرمر على أغلب الظنّ، يأتي على رأسها.

وحسب التوثيق الرسمي لرؤاا العبئي -الذي يستخدّم سواء لسكن عائلة الرئيس أو لعمل الرئيس ومكاتب طاقم مساعديه ومجلس الأمن القومي -، ولكنه لا يتضمّن اللقاءات السريّة التي لم تجر في البيت الأبيض، وصل ديرمر إلى العبئي مرة واحدة ووحيدة فقط إلى لقاء عمل منذ كانون الأول 2013.

المقرون من أوباما، برئاسة مستشارة الأمن القومي سوزان رايس، ورئيس الطاقم دنيس مكونو، يتكونون لديرمر. واللقاءات مع أوباما نفسه لا يمكن تصوّرها. ومن ناحية عملية، فإذا كان ديرمر معنياً بدخول البيت الأبيض، فإن عليه أن يقفّ من فوق الجدار ويسبق في الركض حراس الجهاز السريّ.

أحد ما كان يتصوّر التعامل مع السفراء ذوي المكانة الشخصية أو القرب الخاص من الإدارة أوباما. وإذا كانت في البيت الأبيض لـ«اللقاءات مع أوباما الأبيض - برؤساءه المختلفين، سواء كانوا ديمقراطيين أم جمهوريين - لم يكن مغلقاً أبداً في وجه معيوفين مثل أبا إيبان واسحق رابين، سحبا لديتس وإيتما رايبوفيتش أو ميير روزين، الذي توفي هذا الأسبوع.»

إن فتح صفحة جديدة في علاقات نتنياهو ـ أوباما يستوجب أيضاً تعيين سفير جديد. على نتنياهو أن يعترف بخطاه ويخلى ديرمر من واشنطن.